منهجية العلامة ناصر الدين اللقاني المالكي ت958 في التعامل مع مختصر خليل من خلال حاشيته على التوضيح بشرح مختصر ابن الحاج

The methodology of the scholar Nasir al-Din al-Laqqani al-Maliki, d. 958, in dealing with Mukhtasar Khalil

Through his footnote based on clarification with the explanation of Mukhtasar Ibn al-Hajib

د. مصطفى عيشوش
جامعة أبو بكر بلقائد –تلمسان،(الجزائر)
aboloai41@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/08/06 تاريخ القبول: 2024/11/09 تاريخ النشر: 2024/12/31

ملخص:

يعد العلامة ناصر الدين اللقاني (ت 958 هـ) من أعلم الناس بمذهب مالك حتى لُقِّبَ بشيخ المالكية في الديار المصرية في زمنه، كما يعتبر من أعلم الناس بمختصر خليل وخبايا زواياه حيث شرح مقدمته واعتنى بالنظر فيه؛ فأثبت كثيرا مما له خدمة للمختصر الخليلي في حاشيته النفيسة على التوضيح للعلامة خليل، ومن هذا المنطلق يُطرحُ إشكال مفاده، كيف تعامل الناصر اللقاني مع مختصر خليل من خلال حاشيته على التوضيح لخليل بن إسحق؟

الكلمة المفتاحية: منهجية ؛ اللقاني ؛ مختصر ؛ خليل؛ ابن الحاجب.

Abstract:.

The scholar Nasir al-Din al-Laqani (d. 958 AH) is considered one of the most knowledgeable people in Malik's doctrine, to the point that he considered one of the most knowledgeable people about Khalil's clarification by the scholar Khalil. How did Al-Nasir Al-Laqani deal with Al-Mukhtasar Khalil through his commentary on the explanation by Khalil bin Ishaq?

Keywords: methodology; Al-Laqani; brief; Khalil; Ibn Al Hajib.

مقدمة

يعد العلامة ناصر الدين اللقاني (ت.958هـ) من أعلم الناس بمذهب مالك حتى لُقِّبَ بشيخ المالكية في الديار المصرية في زمنه، كما يعتبر من أعلم الناس بمختصر خليل وخبايا زواياه حيث شرح مقدمته واعتنى بالنظر فيه؛ فأثبت كثيرا مما له خدمة للمختصر الخليلي في حاشيته النفيسة على التوضيح للعلامة خليل والذي شرح به هذا الأخيرُ مختصرَ ابن الحاجب، فكان الناصر اللقاني كثيرا ما يربط بين ما قاله خليل في توضيحه بما لخصه في مختصره الفقهي من جهة الشرح والمقارنة. كما كان له انتقادات وتوجيهات وشروحات لما قرره خليل في مختصره، ومن ههنا انقدح في الذهن إشكال مفاده، كيف تعامل الناصر اللقاني مع مختصر خليل من خلال حاشيته على التوضيح لخليل بن إسحق؟

ومن مقاصد هذه الورقة البحثية إبراز شدة عناية الناصر اللقاني بالمختصر الخليلي مع كشف أوجه الارتباط بين المختصر الفقهي للعلامة خليل وشرحه لمختصر ابن الحاجب المسمى بالتوضيح.

وقد قسمت هذه البحث إلى مبحثين؛ حوى المبحث الأول بمطلبيْه ترجمة الناصر اللقاني وبيان عنايته الشديدة بمختصر العلامة خليل، وأما المبحث الثاني –بمطلبيْه- فقد حوى بيان كيفية تعامل الناصر مع مختصر خليل من خلال حاشيته على التوضيح من ناحيتين؛ الأولى في بيان منهج الناصر اللقاني في الربط بين مختصر ابن الحاجب الفقهي المسمى جامع الأمهات وشرحه التوضيح وبين مختصر خليل، وأما الناحية الثانية ففي تعامل الناصر اللقاني مع مختصر خليل شرحا وتوجيها ونقدا.

ولقد سلكت في هذه الورقة المنهج الوصفي وخاصة في ترجمة العلامة ناصر الدين اللقاني وكذا المنهج الاستنباطي وذلك باستنطاق منهج الناصر في التعامل مع المختصر الخليلي ويرافق ذلك المنهج التحليلي في توضيح ما استخرجته من تصرفاتٍ لقانية تُجاه المختصر الخليلي.

ومن أهم نتائج الدراسة أن الناصر اللقاني قدم إضافة علمية إلى تراث سادتنا المالكية بالتعليق على مختصر خليل شرحا وتوجيها ونقدا مما يظهر الحركية العلمية في المذهب المالكي وأنه بعيد عن الجمود والتعصب الذي ألصقه به بعض الناس.

المبحث الأول: ترجمة الناصر اللقاني وبيان عنايته الشديدة بمختصر العلامة خليل:

المطلب الأول: الترجمة للعلامة ناصر الدين اللقاني:

1- اسمه ونسبه:

هو محمد بن حسن بن علي بن عبد الرحمن بن البدر، الصُّرَدِيُّ الأصل، اللَّقَاني، ثم القاهري الأزهري المالكي[1].

2- لقبه وشهرته وكنيته:

يعد ناصر الدين لقبا له، كما أنه اشتهر بناصر الدين اللَّقَانِي، و"أبو عبد الله" كنيته[2].

ويقال "الناصر" على سبيل الاختصار، فالألف واللام في كلمة الناصر عوض عن مضاف إليه أي: ناصر الدين، وذلك مثل: الكمال بن الهمام لكمال الدين، والسعد التفتازاني لسعد الدين، والعضد الإيجي لعضد الدين...

3- نسبته:

و(اللقانِي): بِفَتْح اللام وتشديدها، ثمَّ قَاف وَألف ونون نِسْبَة للقانة على زِنَةِ سَحَابَة[3] من قرية الْبحيرَة وهي من قرى مصر[4].

و"الصُّرَدي": بضم المهملة وفتح الراء نسبة إلى صُرَد، وهي قرية بالوجه البحري من الديار المصرية[5].

---

[1] ينظر: ابن القاضي، درة الحجال في أسماء الرجال (153/2)، وبدر الدين القرافي، توشيح الديباج وحلية الابتهاج (126)، ومحمد مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (271/1).

[2] ينظر: محمد مخلوف، المصدر نفسه (271/1).

[3] ينظر: مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس (124/36).

[4] ينظر: المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (6/1- 9).

[5] ينظر: المحبي، المصدر نفسه (5/1).

4- مولده:

لا يختلف اثنان في أن مولد الناصر اللقاني كان سنة (873 هـ)؛ لأنه وجد مكتوبا بخط يده على ما ذكره تلميذه البدر القرافي في التوشيح حيث وجد بخط يد الناصر أن مولده كان سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة[6].

وقد أثبت ذلك الناصر نفسه في إجازته في الحديث قائلا:"...جميع ما يجوز لي وعني روايته مما عين وشرح في الاستدعاء الكريم، ومولدي في عام **ثلاث وسبعين وثمانمائة**"، انتهى[7].

وقد مشى على هذا من ترجم له[8].

5- نشأته ومراحل حياته العلمية:

إن الاعتصار الذي لَحِقَ ترجمة الناصر اللقاني لم يُزَوِّد الناظر بمعرفة النشأة العلمية لهذا العلَمِ في صباه، ومن ذلك أنها لم تبين تاريخ حفظه القرآن ولم تظهر متعلقات أسرته وعائلته إلا الشيء اليسير، ولم توضح رحلته إلى القاهرة ليغترف من معين شيوخ الأزهر الشريف.

ولعل الاعتصار له سبب، وهو أنهم يحيلون على ما تُعُورِف عليه من أن المبتدئ في العلم يدرس في الكتاتيب مفتتحا بحفظ القرآن الكريم بالإجازة مع ما درج عليه الطلاب من تحصيل مبادئ الفنون من متون مختصرة ثم متوسطة إلى أن يصل إلى رتبة طالب علم متمكن.

6- شيوخه: وقع في الكتب التي ترجمت للناصر اللقاني أنه شارك أخاه الشمس اللقاني في أكثر شيوخه[9]، وممن صرح مترجموه أنه تتلمذ عليهم:

-1- علي بن عبد اللَّه بن علي، الشيخ نور الدين، شُهر بالسنهوري، **(ت 889 هـ)**[10].

---

[6] ينظر: بدر الدين القرافي، توشيح الديباج (189).

[7] ينظر: مخطوط إجازة في علم الحديث للناصر اللقاني (2)، جامعة الملك سعود.

[8] ينظر: محمد مخلوف، شجرة النور (272)، وأحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج (591).

[9] ينظر: محمد مخلوف، المصدر نفسه(392/1).

-2- إبراهيم بن محمَّد بن محمد القاضي، برهان الدين، أبو إسحق المغربي الأصل، القُهوقي[11]، اللقاني، ثم القاهري، الأزهري المالكي، (ت 896 هـ)[12]

-3- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي، اشتهر بزروق، (ت 899 هـ)[13].

-4- عثمان بن محمد بن عثمان، أبو عمرو الدِّيمي[14] الشافعي المصري، كان حيا (907هـ)[15].

-5-الجمال القلقشندي، (ت 922 هـ) [16]

-6- علي العجمي، "الملا" أو "المنلا"، (ت 860 هـ)[17]

7- تلاميذه:

-أ- تلامذته من المالكية:

أجمل كثيرا منهم صاحب شجرة النور، فذكر منهم الشيخ محمد بغبغ وأبو العباس بن المحب، والنبوفري، والبرموني، وسالم السنهوري، وعلي الديلمي، وعبد الرحمن الأجهوري، والعاقب بن محمود، ومحمد الونكري، وعبد الرحمن التاجوري، وأحمد بن أحمد والد الشيخ

[10] ينظر: السخاوي، الضوء اللامع الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (5/249-251)، وبدر الدين القرافي، توشيح الديباج (130-132)، وأحمد بابا التنبكتي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في المنهاج (258-259)، وابن القاضي، درة الحجال (3/251)، ومحمد مخلوف، شجرة النور(1/372)، والحجوي الثعالبي، الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي (2/ 261).

[11] القهوقي: بضم القاف، ثم هاء، وبعد الواو قاف، كذا في الضوء اللامع (1/161).

[12] ينظر: السخاوي، الضوء اللامع (1/161-163)، وبدر الدين القرافي، توشيح الديباج (49-50)،وأحمد بابا التنبكتي كفاية المحتاج (106)، ومحمد مخلوف، شجرة النور(258)،ومحمد عَبْد الحَيّ الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات (1/216).

[13] ينظر: السخاوي، المصدر نفسه (1/222)، وبدر الدين القرافي، المصدر نفسه (60-61)، وأحمد بابا التنبكتي، المصدر نفسه (71-72)، ومحمد مخلوف، المصدر نفسه (267-268).

[14] قال السخاوي:" الديمي: بِكَسْر أَوله ثمَّ مثناة مَفْتُوحَة نِسْبَة لديمة من الغربية عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن نَاصِر وَابْنه الصّلاح مُحَمَّد"، وقال الكتاني:"**الديمي:** بكسر الدال المشددة وفتح الياء المشددة، هكذا وجدته بخط الإمام ابن غازي مضبوطاً في فهرسته" ينظر: السخاوي، الضوء المصدر نفسه (11/203)، وعبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس (1/409).

[15] ينظر: السخاوي، الضوء اللامع (1/222)، وبدر الدين القرافي، توشيح الديباج (60-61)، وأحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج (30-134)، ومحمد مخلوف، شجرة النور(267-268)، عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس (1/409).

[16] ينظر: السخاوي، المصدر نفسه (1/77)، ومحي الدين عبد القادر العَيْدَرُوس، النور السافر عن أخبار القرن العاشر (1/103)، وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين (1/61).

[17] ينظر: طاشْكُبْري زَادَهْ، ا لشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية (62)، وتوشيح الديباج (202)، ونيل الابتهاج (590)، وكفاية المحتاج (470)، ومصطفى عكلي، مقدمة التحقيق لكتاب الفصول في أركان الإسلام (22).

أحمد بابا، ويحيى القرافي، وأحمد بن سعيد بن محمود التنبكتي، وأحمد الجيزي، وأبو عبد الله خروب التونسي، وأبو عبد الله الفيشي، وأحمد بن عمر التنبكتي، والشيخ قعود، وعلي بن المرحل في جماعة كثيرة[18]

-ب- تلاميذه من الشافعية:

-1- أحمد بن قاسم الصباغ العبادي المصري الشافعي ابن قاسم العبادي (694 هـ)[19].

-2- ابن حجر الهيتمي[20].

-جـ- تلامذته من الحنفية:

-1- قطب الدين النهروالي[21].

-2- ابن غانم المقدسي[22].

-3- شمس الدين بن سراج الدين الحانوتي[23].

مكانته العلمية:

تظهر المكانة العلمية للناصر اللقاني من خلال تتبع ما وصفه به مترجموه من صفات العالم المحقق، ومن ذلك ما حلاه به تلميذه البدر القرافي –وهو الذي جمع حاشية شيخه الناصر والتي كتبها هذا الأخير طررا على كتاب التوضيح للعلامة خليل- فقال:"...وكان ممن نال بذلك أوفى نصيب وأصاب طريقه، وحق له أن يصيب، وبادر لذلك وصنف وأبدع وألف، الإمام العلامة، الحبر البحر الفهامة، خليل، شارحا لمختصر العلامة **أبي عمرو عثمان بن الحاجب**، بلغنا الله ببركاته وعلومه أقصى المآرب، ورفعنا في الآخرة أعلى المراتب، حقق ذلك الشرح وأفاد، وأمعن النظر فيه وأجاد، سلك فيه طريقا لم يسبق إليها، ولم يعول في غيره عليها، جمع فأوعى، وفاق أمثاله جنسا ونوعا، ونقح كلام الشارحين، راغبا في الآخرة، ضارعا للفوز بحلله الفاخرة.

---

[18] ينظر/ محمد مخلوف، شجرة النور (392/1).

[19] هو ناصر الدين اللقاني.

[20] ينظر: ابن حجر الهيتمي، الفتاوى الفقهية الكبرى، المكتبة الإسلامية، ط بدون، (48/2).

[21] ينظر: بن العماد، شذرات الذهب (420/8)، وعبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس (944/2).

[22] المحبي، خلاصة الأثر (232/2).

[23] ينظر: المحبي، المصدر نفسه (76/4).

غير أن فيه بعض مواضع تحتاج إلى تحرير متين، ونكت لا يكشف وجه قناعها إلا ما هو مبين، فلم يبادر لذلك ولم يتوجه لما هنالك **إلا من فتح الله له قواصي التحقيق، وملَّكه نواصي التدقيق، علامة دهره ووحيد عصره، بركة الأيام ومقتدى الأنام، خاتمة المحققين الأعلام، الجامع بين المعقول والحائز لقصبان السبق في ميزان الفحول، الشيخ ناصر الدين محمد اللقاني المالكي**، تغمده الله بغفرانه، وأسكنه فسيح جناته، وبلغه كمال رضوانه، قد وشح بتلك التدقيقات طرر نسخته، ورصعها بجواهر تحقيقات أبدتها جودة قريحته وصافي فكرته، بحيث لم يسبقه إليها سابق، ولم يدركه منا لاحق.

حَلَفَ الزَّمَانُ لَيَأْتِيَنَّ بِمِثْلِهِ ... حَنِثَتْ يمِينُك يَا زَمَانُ فَكَفِّرِ

قد صار التحقيق بفقده رميما، وأصبح بعده التدقيق هشيما، فالله تعالى يضاعف له أجر عمله، ويثيبه بفضله فوق أمله.

فجمعت تلك الحواشي الغريبة والدرر العجيبة..."، انتهى[24].

ومن النقول التي تظهر المكانة العلمية للناصر اللقاني ما حكاه تلميذه ابن حجر الهيتمي المكي وهو يتحدث عن الشخصية الفذة لشيخه الناصر اللقاني لما درس عليه علمي المنطق والكلام واصفا إياه بأنه أجل شيوخه في هذه العلوم العقلية على الإطلاق، وأن هذه العلوم كانت نصب عينيه، وكان له فيها من التحقيق والغور والاستدراك على من قَبْلَهُ ما لا يدرك قدره إلا من وقف على تقريره وسَمِعَهُ،...كما سمع عليه تلميذه ابن حجر الهيتمي شرح إيساغوجي للفناري، ...وبعد أن ختم الكتاب طلب من الناصر أن يقرأ عليه العضد معللا ذلك بأن الناس إنما يستصعبون في دراسته مقدماته المتعلقة بعلم المنطق ونحوها، وأن الهيتمي صار يدرك ذلك ويفهمه، فقرأ عليه من بدايته، فكان الحضور كثيرا، وفيهم من ليس له كبير عناية واشتغال في علم المنطق ونحوه، ورغم ذلك كان الناصر لتضلعه وشده تحقيقه وتحريره يحقق الهدف من الدرس فيوصل إلى أذهانهم مسائل العضد الصعبة في تلك المقدمات، ويقول: إن تقرير مسائل هذا الكتاب مع ما اشتهر من صعوبته أيسر عنده

[24] ينظر: ناصر الدين اللقاني، حاشية ناصر الدين اللقاني على التوضيح بشرح مختصر ابن الحاجب من أول الكتاب إلى باب الأيمان النذور، دراسة وتحقيق، أطروحة دكتوراة، د. عيشوش مصطفى، جامعة أبو بكر بلقايد –تلمسان-2023-2024م (239/1).

من تقرير المقدمة الآجرومية في النحو. ولما أقرأ تفسير البيضاوي كان يحاكم بين عبارته وعبارة أصله "الكشاف" بما يبهر النفس ويحير الفكر من تصويبه للأصل تارة وللفرع تارة أخرى[25].

ويؤخذ من كلام تلميذه ابن حجر الهيتمي ما اتصف به الناصر من الروح النقدية الحادة بحيث ينخل الأقوال نخلا ويميز بين الصحيح والسقيم والصواب والخطأ.

ومما يدل على المكانة العلمية للناصر عند أهل المذهب المالكي أن ما أفتى به يعد مرجعا مهما للقضاة والفقهاء يخرجون عليها، ومن ذلك أن العلامة الدردير أنكر على بعض الفقهاء لما أخطأ في التخريج على فتوى ناصر الدين اللقاني في نازلة من النوازل فأوضح بأن المخطئين في ذلك ينسبون الجواز لعلماء المذهب، وصار القضاة في مصر يحكمون بصحة ذلك واعتمدوا على أن ذلك جائز عند علماء المذهب المالكي، وحاشاهم أن يقولوا بذلك والمذهبُ المالكي هو المؤسس على مبدأ سد الذرائع وقاعدة إبطال الحيل؟ ومستند من أخطأ: **فتيا للناصر اللقاني** ليست من هذا الباب فانظرها في مطولات الكتب[26]

ولا شك أن هذه المكانة العلمية للناصر لا تنال إلا بخصال جليلة من صفاء السريرة وخشية لله وتوقد ذهن وذكاء وحفظ للفروع والأصول مع حسن إعمال وتنزيل واجتهاد فيما لا نص فيه وترجيح بين مختلف الأقوال وجريان على مقتضى أصول المذهب؛ فهو من الفقهاء المجتهدين اجتهاد تخريج وممن حازوا الأهلية في ذلك كما يظهر من كلام الشيخ علي الأجهوري، فقد سئل العلامة أبو الإرشاد علي الأجهوري عن فتيا الفقيه إذا لم يكن له مرجع ولا مستند فيما يفتي به كمثل فتوى ناصر الدين اللقاني في مسألة صحة بدل الخلوات وجواز ذلك، هل يكون ما اعتمد عليه من الأدلة الشرعية بحيث يجوز للمفتي من المالكية أن يصدر فتواه بقوله ويجعله دليلا وحجة على جواز بدل الخلوات وصحتها مع انعدام النقل في ذلك من الأئمة المتقدمين أم لا؟

---

[25] ينظر: الإجازة في علم الحديث لابن حجر المكي، مخطوط، ورقة (49/ب). مكتبة برنستون، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ (3700).

[26] ينظر: أحمد بن محمد الصاوي، بلغة السالك لأقرب المسالك، ، دار المعارف، ط: بدون. (224/2).

ومما أجاب به أن **الشيخ ناصر الدين اللقاني إمام، وشيخ شيوخ عصره، وممن اتصف بالوصف الذي يسوغ لمن تلبس به الإفتاء في النوازل والمسائل التي ليس فيها نص بما هو مخرج على النصوص على ما بلغه من ثقات المشائخ واشتهر ذلك شهرة لاخفاء فيها، وقد أجمع من وجد بعده من أهل العلم –على حد علمه- على اتباعه فيما أفتى به مما انعدم فيه نص في المذهب المالكي وإن خفي عنهم المدرك في ذلك، بل ربما استشكلوه كما وقع في مسألة بدل الخلو المشتهرة والتي بناها على قاعدة إعمال العرف؛ فقد كثر استشكالها منهم، وهي حقيقة مشكلة، ورغم ذلك اتبعوه فيها ثقة به وأنه اطلع على ما لم يقفوا عليه وأنه لا يفتي في ذلك من غير مستند ولا مرجع لاسيما وقد أيده في ذلك من هو أعلم في الفقه منه وهو أخوه العلامة محمد اللقاني.**

وقد وقع لعلماء المذهب المالكي المعتمدين والمعول عليهم كمثل الإمام ابن عرفة وابن ناجي والبرزلي وغيرهم العمل بما أفتى شيوخهم وجروا عليه مما لم يكن له سند من المنصوص وإن لم يظهر له مدرك؛ فهذا وأشباهه يدلك على أنه يجوز للفقيه أن يفتي بما خرجه غيره من أهل العلم على نصوص المذهب ممن فيه **أهلية التخريج كمثل الشيخ العلامة ناصر الدين اللقاني**، هذا إن خفي عنه المدرك حيث لا مخالفة للنص، انتهى كلام الأجهوري بتصرف[27].

فقد تبين من كلام الشيخ علي الأجهوري وغيره أن الناصر اللقاني تبوأ منزلة المُخَرِّج على أصول المذهب ونصوص أئمته في مسائل ليس للإمام مالك ولا أتباعه فيها نص.

ومما يؤكد مكانة الناصر اللقاني العلمية ما حلاه به جمع من العلماء ومنهم تلميذه ابن قاسم العبادي (694 هـ) حيث وصفه بأنه علامه عصره بلا نزاع، وواحد وقته من غير وقته، ناصر الدين والملة [28]كما وصفه الباقاني الحنفي بأنه مُحَقِّقٌ[29] وحلاه ابن نجيم الحنفي (ت 1005هـ) بأنه عَلَّامَةُ عَصْرِهِ[30]كما وصفه حسن العطار الشافعي (ت ١٢٥٠هـ)

---

[27] نقل كلام الأجهوري الغرقاوي في رسالته في بدل الخلو، ينظر: أحمد الغرقاوي، رسالة في الخلوات (130).

[28] ينظر: العبادي، أحمد بن قاسم، الآيات البينات (6/1).

[29] يقصد بمحشيه: محشي جمع الجوامع .

[30] ينظر: ابن نجيم الحنفي، النهر الفائق شرح كنز الدقائق (517/3).

بالمحقق وأثبت له سعة الاطلاع[31]كما حلاه الفاكهي بأنه **إمَامُ العلماء المحققين في زَمَنِهِ**[32] وقد حلّاه الشعراني بأنه الإمام، العلامة، الشيخ، المجمع على جلالته، الورع الزاهد، انتهت إليه رئاسة العلم بعد أخيه الشمس اللقاني في العلم والعمل والتحقيق، وجاءته الاستفتاءات والأسئلة من الآفاق، من بلاد المغرب واليمن والتكرور والحجاز والشام وحتى الروم، وتخرج على يديه جماعة كبيرة من أهل مذهبه ممن هو موجود الآن، فلا يوجد منتسب إلى المالكية إلا ووجدته من طلبته أو طبقة طلبة طلبته[33]، **ولما ذكره** الحطاب الرعيني (ت ٩٥٤هـ) وصفه بأنه شيخ المالكية بالديار المصرية[34]كما وصفه تلميذه البدر القرافي بأنه ذو الشهرة الذائعة[35] كما حلاه أحمد بابا التنبكتي (ت 1036 هـ) بأنه شيخ شيوخه، المحقق الفهامة، الإمام العلامة، ذو الفضائل العديدة والعلوم النفيسة، بقية السلف... جلس لإقراء مختلف بحيث تفرد في ذلك عن أهل عصره من فك العباراة وتحريرها والنظر فيها[36]وحلاه محمد مخلوف بأنه الإمام، المحقق، العلامة، النظار، المتفنن، الفهّامة، المتبحر، الأصولي، بقية السلف، القاضي العادل، العالم العامل[37]كما وصفه عبد الله العلوي الشنقيطي صاحب نشر البنود على مراقي السعود بأنه علامة عصره بلا نزاع وواحد وقته بلا دفاع[38]

9-أخلاقه:

يقول البدر القرافي: "وكان حافظًا لناموس العلم"[39]، وهذه كلمة جامعة تشتمل على المحافظة على السمت الظاهري مع الحرص على طهارة الباطن قولا وهيئة على مقتضى قانون المروءة.

---

[31] ينظر: العطار، حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع (363/1).

[32] ينظر: الفاكهي، مقدمة الفتاوى الفقهية الكبرى (48/2).

[33] ينظر: الشعراني، الطبقات الصغرى (73).

[34] ينظر: الحطاب الرعيني، مواهب الجليل (395/1).

[35] ينظر: بدر الدين القرافي، توشيح الديباج (142).

[36] ينظر: أحمد باب التنبكتيّ، كفاية المحتاج (470).

[37] محمد مخلوف، شجرة النور (392/1).

[38] ينظر: عبد الله العلوي الشنقيطي، نشر البنود على مراقي السعود (9/1).

[39] ينظر: توشيح الديباج (188).

كما كان كما وصفه تلميذه البدر القرافي لا يدخل دار أمير ولا غيره من أهل الرئاسات بل وقع له أن صلى الجمعةَ نائبُ السلطان بجامع الأزهر فطلب الاجتماع بالناصر اللقاني فأرسل إليه هذا الأخير يخبره أن لا يأتيه نائب السلطان بل يتركه يدعو له في موضعه فلم يجتمعا، فكانت هذه طريقة الناصر وسيرته الامتناع من أهل الرئاسة والولاة ونوابهم وترك الدخول في دنياهم"[40].

كما أن الناصر لزم حال أهل الزهد والورع في آخر حياته مبتعدا عن الدنيا[41]

وكان رحمه الله جوادا كريما يفرق ماله على خيار طلبته من الفقراء مبتغيا وجه تعالى، بل أعلن النكير على من زيَّن له المحافظة على ماله وإبقاءه خشية الإملاق والفقر في أواخر حياته، وقال: تريد أن تغشني في آخرتي وأعرض عنه"[42].

10-وظائفه:

-أ-التدريس:

ذكر مترجموه أنه جلس لتدريس العلم على اختلاف صنوفه على وجه تفرد فيه عن أهل زمانه من تفكيك العباراة مع التحرير والنظر، فدرَّس التفسير للبيضاوي وأصله وشرحي السعد والشمسية والطوالع وتلخيص المفتاح والألفية وشرحها والعضد ومغني ابن هشام والرضي وغيرها كثير... وشرح المحلي على الجمع للسبكي وتهذيب البراذعي مرتين بمطالعة أبي الحسن الصُّغَيَّر وابن الحاجب مع التوضيح والمختصر الخليلي وغيرها من كتب الفقه نحو ستين سنة مستمرا على الاشتغال طول النهار[43].

-ب-القضاء:

وصفه الشيخ محمد مخلوف في ثنايا تحليته بأنه **القاضي العادل** [44] كما نعته الشيخ عبد القادر الفاسي بأنه **القاضي** [45]

---

[40] ينظر: بدر الدين القرافي، المصدر نفسه (188).

[41] ينظر: بدر الدين القرافي، المصدر نفسه (نفس الصفحة).

[42] ينظر: بدر الدين القرافي، المصدر نفسه (نفس الصفحة).

[43] ينظر: بدر الدين القرافي، المصدر نفسه (نفس الصفحة). (315/2).

[44] ينظر: محمد مخلوف، شجرة النور (392/1).

[45] ينظر: عبد القادر الفاسي، تعريفات وحدود (211).

11-مؤلفاته:

لا ريب في أن ناصر الدين اللقاني خلَّف مصنفات تنبئ عن موسوعية ومشاركة في العلوم العقلية والنقلية.

فمن مؤلفاته: كتاب الفصول في أركان الإسلام، وحاشية على السعد التفتازاني في العقائد وشرح عقائد النسفي، والحاشية اللقانية على التوضيح للعلامة خليل، وشرح مقدمة خليل على مختصره، وحاشية على المحلي على جمع الجوامع، وحاشية على نزهة النظر للحافظ ابن حجر، وحاشية على التوضيح لابن هشام، وشرح التصريف للزنجاني، وحاشية اللقاني على شرح التصريف للتفتازاني، ومقدمة في الكلام على البسملة والحمدلة[46].

12-وفاته:

وفي الناصر اللقاني رحمه الله بعمر ناهز خمسا وثمانين سنة.

وكان عمره زاخرا بتعلم العلم وتعليمه، بجلد ومصابرة واجتهاد ومثابرة وطول نفس فكان كما يُقال مع المحبرة إلى المقبرة، إلى أن توفاه الله بعد أذان عصر يوم الخميس الرابع عشر من شهر شعبان المكرم سنة (958 ه)[47].

ووقع في نيل الابتهاج وشجرة النور أن وفاته كانت سنة (958)[48]، بينما نجد في درة االحجال أن وفاته سنة (938)[49].

---

[46] ينظر: محمد مخلوف، شجرة النور (1/ 271 - 272)، و عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين (9/ 203)، والغول، محمد الحفناوي، تعريف الخلف تعريف الخلف برجال السلف (ص 410).

[47] ينظر: بدر الدين القرافي، توشيح الديباج (188).

[48] ينظر: أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج (335 - 337)، ومحمد مخلوف، شجرة النور (1/ 271).

[49] ينظر: ابن القاضي، درة الحجال (1/ 125).

المطلب الثاني: اهتمام الناصر اللقاني بمختصر خليل وشروحه:

الفرع الأول: اهتمام الناصر اللقاني بمختصر خليل:

لاريب أن من أجود المختصرات على مذهب مالك مختصر العلامة خليل بن إسحاق الذي أبرز به المسالك فكان كتابا صغير الحجم غزير العلم، جمع فأوعى، وفاق أقرانه جنسا وجمعا ونوعا، واختص بإيضاح ما به الفتوى وما هو الأرجح بَلْهَ الأقوى ولم تَجُدْ قريحة بمثاله ولم ينسج لَوْذَعِيٌّ على نهجه ومنواله[50]، فهو من درر الحذاق ونفائس الأعلاق، وأحقّ ما سر الناظرين ورُمق بالأحداق، وصرفت إليه الهمم واشتهر في الآفاق؛ إذ هو عظيمُ النفع والجدوى، بليغُ المبنى والفحوى فجمع الاختصار في شدة الضبط والتنسيق والتهذيب، وأظهر الاقتدار في حسن سبك ومساق وترتيب واعتبار[51]، فأبهر بذلك كل عاقل وخريت ولبيب.

وقد أخذ الشيخ الناصر اللقاني المختصر الخليلي بسنده عن شيخ المالكية في زمنه: الشيخ نور الدين السنهوري: شيخ التتائي عن العلامة محمد البساطي عن الإمام تاج الدين بهرام عن الشيخ خليل"[52].

ومن عناية المترجم له بمختصر خليل أنه درَّسه نحو ستين عاما لا يكل عن الاشتغال طول النهار كما صرح به تلميذه البارّ البدر القرافي توشيح الديباج[53]

ومن عناية الناصر اللقاني بمختصر خليل أن المتأخرين ينبهون على ما شرح عليه من نسخة المختصر الخليلي، قال العدوي: " (قوله كذا يقع في بعض النسخ) أي نسخ هذا المختصر بعد قوله المتقدمين وبلو إلى خلاف مذهبي... إلخ **ونسخة الناصر** ليس فيها ذلك ففيها بعد قوله أو لعدم نص المتقدمين والله أسأل... إلخ"[54]

---

[50] مواهب الجليل للحطاب (2/1).

[51] شفاء الغليل لابن غازي (111/1).

[52] فهرسة الشيخ علي بن خليفة المساكن (49-51).

[53] توشيح الديباج (188).

[54] حاشية العدوي على الخرشي (48/1).

ومن عناية الناصر اللقاني بمختصر خليل أنه قد تصدى لشرح مقدمته في مؤلف لطيف صغير الحجم اشتمل على فوائد جمة جليلة، حلل فيها اصطلاح العلامة خليل، فهو عجيب تضمن علوما شتى وقد وضع على (شرح اللقاني على الخطبة) العلامةُ الأجهوري شرحا جليلا حافلا في مجلد ضخم. وكذلك وضع عليه الشيخ عبد الباقي الزرقاني (ت 1099هـ) شرحا قيّما نفيسا، وللشيخ سعيد قدورة الجزائري (ت 1066هـ) تعليقات نفيسة عليه.

ومن شدة عناية الناصر اللقاني بمحتصر خليل نُقِلَ عنه تلك القولة المشتهرة -إذا عورض كلام خليل بكلام غيره-: **"نحن خليليون، إن ضل ضللنا"**، وهذا إن دل فإنما يدل على شدة متابعته خليلا وإعجابه به وبيان عظيم مكانته؛ لقوة تحريراته وتقيده بمشهور المذهب في الجملة.

وهذه المقولة تحتاج إلى نظر كثير وتحقيق من جهة ثبوتها ومعناها.

والظاهر أن الناصر –على فرض ثبوتها عنه- أراد بها المبالغة؛ ومما ما يدل على أنها ليست على بابها ما سلطه الناصر اللقاني على كلام العلامة خليل -سواء فيما تعلق بمختصره الفقهي أو توضيحه على جامع الأمهات- من النقد الكثير.

وأما من جهة ثبوتها، فقد وقفت عليها في نيل الابتهاج لأحمد بابا التنبكتي[55] وفتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور لأبي عبد الله الطالب محمد بن أبي بكر الصديق الولاتي[56]، وإتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس لابن زيدان عبد الرحمن بن محمد السجلماسي (ت 1365)[57]، و الفكر السامي للحجوي (ت 1376هـ)[58]

ومما يستفاد من هذه المقولة أن العلامة خليلا يعد حلقة مهمة في سلسلة الفقهاء المالكية، وشامة ظاهرة في جبين المذهب، تأثر به كثير ممن جاء بعدَه أكثر من تأثرهم بمن

[55] نيل الابتهاج (171).
[56] فتح الشكور (60).
[57] إتحاف أعلام الناس (240/3).
[58] الفكر السامي (287/2).

كان قبلَه، حتى أصبح له أتباع ينهجون نهجه ينسبون إليه عُرِفُوا بالخليليين، مع أن مدرسته الفقهية إنما هي امتداد لا ابتداء، فهو ابن المذهب المالكي وتلميذ أئمته المتقدمين عليه[59]

ولما صار علم الشيخ خليل بعد أكثر من قرن على وفاته إلى العلامة ناصر الدين اللقاني، فإننا نجد هذا الأخير قد عوّل على ما قاله الأول في مختصره وتوضيحه في حاشيته على التوضيح وكذلك اعتمد الناصر كلام خليل في كتابه "الفصول في أركان الإسلام[60]

وجدير بالذكر ههنا أن أسجل تنبيها على ما نسبه صاحب اصطلاح المذهب للناصر اللقاني، فقد نسب له"شرحا على مختصر خليل، سماه: تيسير الملك الجليل، في جميع شروح وحواشي خليل"، قال: " وهو عجيب، مشتمل على فوائد من علوم شتى" وأحال إلى تعريف الخلف، القسم الثاني (ص 410) [61].

وعند التحقيق فإن "تيسير الملك الجليل لجمع الشروح وحل ألفظ خليل" إنما هو لسالم السنهوري ت:1015هـ، وهو عبارة عن حاشية لخصها من شرح الحطاب[62]، قال عنه القادري ت: 1187هـ:"له تعليق على مختصر خليل، ذكره لي بعض أصحابه، قلت: وتعليقه المذكور شرح جيد، وقفت على أجزاء منه، لخص فيها ما في تعليق الشيخ الخطاب"[63]

وجمع السنهوري في حاشيته هذه ما وقف عليه من التعليقات والحواشي على المختصر، وقد وقع له خلل فيي تلخيص بعض العبارات في بعض المواضع عند اختصاره لكلام الحطاب"[64].

والعجب أن صاحب اصطلاح المذهب نفسه بعد خمس صفحات من هذا الوهم نسب كتاب "تيسير الملك الجليل لجمع الشروح وحل ألفظ خليل" إلى سالم السنهوري ت:1015هـ[65] كما أعاد نسبته إليه في موضع آخر لاحق[66].

---

[59] المقدمة التحقيقية لأحمد نجيب لكتاب التحبير المختصر لبهرام (11/1).

[60] مقدمة الشيخ أحمد عبادي لكتاب الفصول في أركان الإسلام (4).

[61] اصطلاح المذهب (509).

[62] الفكر السامي (325/2).

[63] نشر المثاني (139/1).

[64] المصدر نفسه (نفس الجزء والصفحة).

[65] اصطلاح المذهب (514).

[66] المصدر نفسه (نفس الصفحة).

ولا يخفى على من له عناية بتراجم المالكية أن كتاب اصطلاح المذهب عند المالكية مرجع مهم في بابه ويمكن للناظر أن يتمم ما أغفله أو فاته كمثل الترجمة للطرابلسي محشي المدونة والبساطي والفاكهاني وابن الفخار والشبيبي وأحمد بن فجلة الزرقاني والدَّميري تلميذ الناصر اللقاني وغيرهم مع ذكر مؤلفاتهم.

ومما جاء في خزانة التراث - فهرس مخطوطات-، والذي قام باصداره مركز الملك فيصل[67]، نسبة "شرح مختصر خليل" إلى ناصر الدين اللقاني، وذكروا أنه موجود في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بالرياض بالمملكة العربية السعودية تحت رقم الحفظ (4554-فب).

على أن من بعد الناصر اللقاني من شراح المختصر الخليلي ينقلون عن الناصر اللقاني كثيرا، وفي نقولاتهم عنه إما أن يعزوا ذلك إلى حاشيته على التوضيح وهذا كثير وإما أن يصرحوا بأنها فتيا له وهذا أقل من الأول وإما أن ينقلوا عنه بدون عزو فيحتمل أن له شرحا على المختصر الخليلي أو طررا ينقلون منها.

فليُنظر هل المقصود به شرحه على مقدمة خليل أم هو شرح على جميع المختصر الخليلي، أم أنه وقع التباس بنسبة طرر أخيه شمس الدين اللقاني على المختصر (ت.935هـ) للناصر اللقاني ؟

الفرع الثاني: اهتمام الناصر اللقاني بشروح مختصر خليل:

لقد اعتمد الناصر اللقاني في تعليقاته على المختصر الخليلي وتعليقاته على التوضيح على مجموعة من شروح خليل، ومما وقفت عليه منها:

-1-شروح بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميري (ت 805 هـ) على المختصر الخليلي:

له ثلاثة شروح للمختصر الخليلي وهي:

-الشرح الأول، وهو الشرح الكبير.

-الشرح الثاني، وهو الشرح الوسط: وهو الموسوم بـــ"تحبير المختصر"[68]

---

[67] برقم (28770).

[68] مواهب الجليل (6/1).

- الشرح الثالث، وهو الشرح الصغير، والموسوم بـ"الدرر في شرح المختصر"[69].

وإذا أطلق الناصر لفظ الشارح على بهرام فإنه يقيد ذلك بشرحه لخليل، فيقول: "شارحه **الشيخ تاج الدين بهرام"، ومنه قوله: "والشارح** قال في **مختصره** أن الصلاة تبطل بالاقتداء بقارئ بكقراءة **ابن مسعود**، يدلك شارحه **الشيخ تاج الدين بهرام** على أن المراد ما شابهها في التخليط؛ فقال في **شامله: "تبطل بقراءة ابنِ مسعودٍ بخلافِ غيرِه"، انتهى**[70].

-2-التاج والإكليل لمختصر خليل، لمحمد بن يوسف العبدري، أبي عبد الله المواق (ت 897هـ) [71].

-3- شفاء الغليل في حل مقفل خليل، لابن غازي، محمد بن أحمد العثماني المكناسي، (ت 919 هـ) [72]

-4-شرح مختصر خليل لأبي عبد الله، محمد بن أحمد البساطي، المالكي، شمس الدين، ت 842 هـ المسمى (شفاء الغليل في شرح مختصر خليل)[73].

المبحث الثاني: منهجية ناصر الدين اللقاني في التعامل مع مختصر خليل من خلال حاشيته على التوضيح:

المطلب الأول: منهجية الناصر اللقاني في الربط بين مختصر ابن الحاجب وشرحه التوضيح وبين مختصر خليل:

يتجلى نظر الناصر اللقاني في مجموع ما قاله خليل في كتابيه التوضيح والمختصر في نقاط:

أولا: الترجيح بين الأقوال المنقولة، واختيار الصواب باتباع منهج المقارنة:

ومن ذلك أنه يقارن بين كلام خليل في توضيحه ومختصره الفقهي ويحاول الجمع بينهما أو الترجيح- يرجع إلى مختصر خليل؛ ليوضح ما خفي من توضيحه ويقارن بينهما:

---

[69] نيل الابتهاج (149).

[70] المصدر نفسه (417).

[71] نور البصر (133).

[72] نيل الابتهاج (333)، وتوشيح الديباج (178).

[73] نيل الابتهاج (186/2).

ومن ذلك قول اللقاني: " ولفظ **ابن عرفة**: "وفي إكراه القاضي نقل **ابن رشد** عن **ابن الماجشون** وأكثر الرواة مع كتاب التخيير منها"، **انتهى**[74].لكن قال **الشارح في مختصره** في باب الطلاق حيث عدد المسائل التي لا يلزم فيها طلاق أو إكراه: **"وَلَوْ بِكَتَقْوِيمِ جُزْء الْعَبْدِ"**[75]، **انتهى**[76].

فقوله: "ولو ...إلى آخره": يخالف هذا ويخالف ما سيذكره في **شرحه** من أن الحنث هو أصل المشهور ومذهب **المدونة، والله سبحانه وتعالى أعلم من أين أخذ ترجيح عدم الحنث؟"، انتهى** كلام الناصر[77].

وهناك نموذج ثان حيث قال الشارح خليل في قول المصنف: (وَأَفْضَلُهُ الْبَيَاضُ)[78]**:"أشهب: والكفن الخلق والجديد سواء"**[79]

قال الناصر اللقاني: قوله: "الخلق والجديد سواء": ابن عرفة:" ولا يجب غسله إلا لنجاسة، أو وسخ"[80]

وهو يخالف **قول الشارح في (مختصره)**:"ويكره تكفين بنجس"[81]؛ **فتأمله"**[82]

ثانيا: يربط بين ما قاله خليل في توضيحه ويشرح به قوله في مختصره:

قال الشارح خليل في قول المصنف ابن الحاجب: (فَإِنْ كَانُوا قَرَابَةً...إلى آخره)[83]**:"ولم يختلف قول مالك...إلى آخره "**[84]

---

[74] المختصر الفقهي (398/2).

[75] مختصر خليل (115).

[76] ينظر: ناصر الدين اللقاني، حاشية ناصر الدين اللقاني على التوضيح بشرح مختصر ابن الحاجب (761).

[77] المصدر نفسه (نفس الصفحة).

[78] ينظر: (جامع الأمهات): ي (140)

[79] (التوضيح) ن (141/2).

[80] (مختصر ابن عرفة): (446/1).

[81] نص خليل في (مختصره) (51):" وَتَكْفِينٌ بِحَرِيرٍ أَوْ نَجسٍ".

[82] ينظر: ناصر الدين اللقاني، حاشية ناصر الدين اللقاني على التوضيح بشرح مختصر ابن الحاجب (587).

[83] (جامع الأمهات) ي (160).

[84] (التوضيح) ن (311/2).

قال المحشي الناصر: قوله: "ولم يختلف...إلى آخره": نص **التهذيب**:" ولا بأس أن يعطيهم من يلي تفرقتها بغير أمره كما يعطي غيرهم، إن كانوا لها أهلاً"، **انتهى.** مفهومه: أنه لو خصص بالزكاة قرابة المزكي فذلك مكروه، وهذا مراد **الشارح** بقوله في **مختصره: " وكره له حينئذ تخصيص قريبه"**[85]، أي: كره للنائب تخصيص قريب المزكي دون إعطائهم كغيرهم، **والله تعالى أعلم**[86].

ومنه قول الناصر: " ابن رشد: نسلها كثمر النبات"، **انتهى**[87]. وعلى هذه الأخيرة مشى **الشارح في مختصره، فليراجع.**

وعبارة **المختصر: " كنبات وحيوان أو نسله عَلَى مَسَاجِدَ أَوْ غَيْرِ مُعَيَّنِينَ: كَعَلَيْهِمْ إنْ تَوَلَّى الْمَالِكُ تَفْرِقَتَهُ وَإِلَّا إنْ حَصَلَ لِكُلٍّ نصاب"**، انتهى[88]

ومعناه: كما يزكي جملة النبات والحيوان أو نسل الحيوان الموقوف لتفرقة نسله إذا كان في الجملة نصاب حالة كون التحبيس، على أن يفرق النبات والنسل على غير معينين كالفقراء أو على مسجد أو مساجد كما تعتبر الجملة إذا حبس ذلك ليفرق على معينين إن تولى المالك تفرقة ذلك، وإن تولى ذلك الموقوف عليهم المعينون زكوه إن حصل لكل منهما نصاب، **والله أعلم"، انتهى كلام الناصر**[89].

ومن ذلك قول الناصر **قوله: "قوله: " أي: بعد المائة والثلاثين":** الأحسن أن يقول: أي: بعد المائة والعشرين غير ما استثني فيعلم منه حكم الثلاثين والمائة، وكذا ينبغي حمل كلام **الشارح في مختصره"**[90].

ومن ذلك قول الناصر: " وهذه السماعات ظاهرة في أن الراجح خلاف ما صححه **ابن العربي** في غير عطب البحر، **فتأمله.**

---

[85] (جامع الأمهات) ي (154).

[86] ينظر: ناصر الدين اللقاني، حاشية ناصر الدين اللقاني على التوضيح بشرح مختصر ابن الحاجب (675).

[87] المختصر الفقهي (28/2).

[88] مختصر خليل: (58).

[89] ينظر: ناصر الدين اللقاني، حاشية ناصر الدين اللقاني على التوضيح بشرح مختصر ابن الحاجب (672).

[90] المصدر نفسه (666).

وكلام **الشارح** في **مختصره** ظاهر في أن ما لفظه البحر فلواجده بغير تخميس سواء كان أصله غير مملوك أو مملوكا كإطلاق **ابن بشير** لكن يحمل كلام المختصر على غير المملوك، **فليتأمل. والله تعالى أعلم بالصواب"**[91].

ومن ذلك قول الناصر: **" قوله: " بل هو...إلى آخره"**: يعني: فيكون ما يحتاج إليه فيهما معدنا لا ركازا ففيه الزكاة، يعني: أن ما يحتاج إلى ذلك معدن لا زكاة، وينبغي أن يفهم ذلك من عبارة **الشارح في مختصره"**[92].

ومن ذلك قول الناصر: "والشارح نقل ذلك في **باب الشركة** من **مختصره** وزاد عند ذكر منع البيع وإن أدرك النيل"[93].

وقال الناصر أيضا: " **والشارح في مختصره** مشى على أن الحاضر يزكيه ربه قبل الانفصال كل عام وأن المدار الغائب يزكى بعد الانفصال لكل عام على هذا التقسيم، وفـي

هذا الشرح ذكر في القراض الغير المدار أنه يزكى زكاة واحدة على ظاهر المذهب ولكل عام على مقابله على هذا التقسيم؛ **فتنبه لذلك**، فإن النقل على ما ذكرت لك من أن هذا التقسيم في المدار حاضرا أو غائبا، وعبارة **ابن رشد..."** [94].

ثالثا: يبين اختلاف قولي خليل في توضيحه ومختصره:

ومن ذلك أن الشارح خليلا قال:"أي: إذا قلنا: يشبع ويتزود، وهو المشهور"[95]

قال المحشي الناصر: قوله:"وهو المشهور": هو خلاف ما **للشارح في مختصره** في باب المباح من أنه يسد رمقه فقط، وما شهره **الشارح** هنا شهره **ابن الفاكهاني في شرح الرسالة"**[96].

---

[91] المصدر نفسه (664).

[92] المصدر نفسه (662).

[93] المصدر نفسه (661).

[94] النص نفسه (665).

[95] (التوضيح) ن (391/2).

[96] ينظر: ناصر الدين اللقاني، حاشية ناصر الدين اللقاني على التوضيح بشرح مختصر ابن الحاجب (686).

وقال الناصر: قوله: " وهو مذهب مالك في المدونة": أي: لا **لابن القاسم**، وهو إشارة إلى ما يأتي قريبا في **الطرة** في الصفحة التي تلي هذه في مسألة الحائض من **أن ابن القاسم** علل مسألة القضاء في الحائض بالشك في الفجر أو قبل الفجر، وأن مقتضاه لو تيقنت أنه قبل الفجر لصح الصوم من غير قضاء.

ومقتضى إيجاب القضاء عند **مالك** الذي لم يعلل بالشك وجوب القضاء مع التيقن؛ لعدم تبييت النية، وهذا **معنى قول الشارح في مختصره: (ورُوِيَتْ عَلَى الاكْتِفَاءِ فِيهِمَا)** [97].

رابعا: يبين أن من أسباب وهم خليل في بعض ما قاله في مختصره الوهم في فهم كلام ابن الحاجب: قال الشارح خليل في قول المصنف ابن الحاجب: (وَزِيَادَةُ النَّفَقَةِ عَلَى الْوَلِيِّ... إلى آخره) [98]**: " إلا إذا قصد المداواة فيكون كاستعمال الصبي"** [99]

قال الناصر: قوله: " فيكون كاستعمال الصبي": أي: كاستعماله للطيب بغير إذن وليه، أي: فتجري فيه الأقوال الثلاثة، فيما يلزمه به الفدية، والأشهر ههنا أنه في مال الولي، فالفرق بين هذه وبين تطييبه لغير مداواة الخلاف في هذه والاتفاق في تلك.

وكأن **الشارح** فهم من كلامه في مسألة المداواة أن الفدية تكون في مال الصبي، فقيد في **مختصره** لزوم الفدية للولي بغير الضرورة، وهذا غير ظاهر، **فليتأمل** [100].

---

[97] المصدر نفسه (687).

[98] (جامع الأمهات) ي (184).

[99] (التوضيح) ن (493/2).

[100] ينظر: ناصر الدين اللقاني، حاشية ناصر الدين اللقاني على التوضيح بشرح مختصر ابن الحاجب (699).

المطلب الثاني: منهجية الناصر اللقاني في التعامل مع مختصر خليل شرحا وتوجيها ونقدا:

أولا: يوجه ما أشكل من كلام خليل في مختصره:

قال المصنف ابن الحاجب: (وَعَن ابْنِ الْقَاسِمِ: مَا لَمْ يُؤَخِرْ قَبْضَهُ)[101] **قال المحشي الناصر: قوله: "وعن ابن القاسم"**: سياقه لقول **ابن القاسم** هذا على هذا الوجه مشعر بأنه المشهور، وهو كما قال **ابن عرفة**: "ولو أخره فرارا ففيها زكاة لعام واحد، وسمع **أصبغ: ابن القاسم:** لكل عام"، **انتهى**[102].

لكن **الشارح** في **(مختصره)** عول على تقييد قول غير **ابن القاسم** ببعض أنواع الدين الذي ذكره، **فقال: "ولو فر بِتَأْخِيرِهِ إنْ كَانَ عَنْ كَهِبَةٍ أَوْ أَرْشٍ لَا عَنْ مُشْتَرًى لِلْقِنْيَةِ وَبَاعَهُ لِأَجَلٍ فَلِكُلٍّ وعن إجارة أو عرض مفاد: قولان"، انتهى**[103].

لكن يشكل **قوله: "إن كان عن كهبة"**؛ لاقتضائه أن دين الهبة ونحوها يزكى لعام عند قبضه ولو فر بتأخيره، وباتفاق لا يزكى إلا بعد حول من قبضه؛ لأنه فائدة، فيؤول **قوله: "إن كان...إلى آخره"**؛ لأنه شرط في معنى **قوله: "ولو فر بتأخيره"**؛ إذ معناه أن تأخيره فرارا لا تأثير له إن كان عن هبة أو نحوها، وهذا معنى صحيح، **فليتأمل؛ فإنه دقيق"**[104].

ثانيا: يؤيد ما قرره أو ما ذهب إليه بعض العلماء بكلام خليل في مختصره كقوله: "ويؤيده ما في مختصر الشارح..." [105]

ثالثا: يستشكل بعض ما جاء في مختصر خليل، ومنه قول الناصر: " قوله: " لا تجزئ إن كانت ذاهبة الأسنان": اعلم أن حاصله أن ذهاب جميع الأسنان لإثغار يجزئ بغير خلاف، ولكسر أو شبهه لا يجزئ من غير خلاف ولكبر قولان **لمالك**، والمشهور ما في **كتاب محمد** الإجزاء وفي **كتاب إسماعيل: " لا يضحي"**، فذهاب الواحدة أو الجميع لإثغار لا يمنع الإجزاء ولكبر

---

[101] (جامع الأمهات) ي (144).

[102] المختصر الفقهي (487/1).

[103] مختصر خليل (56).

[104] ينظر: ناصر الدين اللقاني، حاشية ناصر الدين اللقاني على التوضيح بشرح مختصر ابن الحاجب (627).

[105] المصدر نفسه (793).

كذلك لا يمنع الإجزاء على ما في **كتاب محمد**؛ ولكسر لا يمنع الإجزاء على ما في كتاب **محمد**، وأما على ما في **المبسوط** لا يضحى بها فهو على الاستحباب، فليس لنا قول مصرح بأن ذهاب الواحدة لكسر يمنع الإجزاء كما صرح به **الشارح** في **مختصره، فراجعه فإنه مشكل**"[106].

رابعا: يبين مآخذ خليل في اعتماده بعض الأقوال أو تركها، ومنه قول الناصر: "ولعل الشارح إنما لم يعد الإنعاظ من المفطرات ولم ينسب القول بوجوب القضاء **للمدونة**؛ لأن القول بوجوبه إنما ذكره في **المدونة** من قول **ابن القاسم**، والذي قاله **مالك** فيها من رواية **ابن وهب** سقوط القضاء، **وقاعدة الشيوخ أن قول مالك في المدونة مقدم على قول ابن القاسم فيها**، ويعلم منه أن المعتمد قول **مالك** فيها؛ ولذا ترك **الشارح** عده من المفطرات في **مختصره؛ فتأمله، والله سبحانه وتعالى أعلم**"[107].

خامسا: ينص على اختلاف النقل عن مالك وابن القاسم مع بيان ما مشى عليه خليل في مختصره من القولين:

قال الشارح خليل في قول المصنف ابن الحاجب: (وَفِي الدِّرْعِ وَالْخُفَيْنِ وَالْقُلُنْسُوَةِ... إلى آخره)[108]**: "قال في البيان: ذهب مالك وابن نافع ومطرف...إلى آخره"**[109].

قال الناصر: انظر ما نسبه في **(البيان) لمالك** من أن درع الحديد ينزع؛ لأنها من السلاح، مع ما نسبه **الشارح** إليه فيها **بقوله: "ولم يره مالك منه - أي: من السلاح- فقال: لا ينزع...إلى آخره"**[110]. وانظر أيضا ما نسبه في **(البيان) لابن القاسم** من أنه ينزع ما عدا الثياب مع ما نسبه الشارح أيضا إليه **بقوله: "قال ابن القاسم: لا ينزع الفرو، ولا القنسوة، ولا الخفاف"**[111].

والظاهر أن هذا ما قدمه عنه؛ فلذلك مشى عليه في **(مختصره)"، انتهى**[112].

---

[106] المصدر نفسه (748).

[107] المصدر نفسه (689).

[108] ينظر: (جامع الأمهات): (ص: 139).ونصه:"وَفِي الدِّرْعِ وَالْخُفَيْنِ وَالْمِنْطَقَةِ، وَالْقُلُنْسُوَةِ".

[109] (التوضيح) (138/2).

[110] المصدر نفسه (137/2).

[111] المصدر نفسه (نفس الجزء والصفحة).

[112] ينظر: ناصر الدين اللقاني، حاشية ناصر الدين اللقاني على التوضيح بشرح مختصر ابن الحاجب (536).

سادسا: ينص على ما اختاره الشارح خليل في مختصره:

قال الشارح خليل في قول المصنف ابن الحاجب:(وَقَالَ: يُتَطَوَّعُ عَنْهُ بِغَيْرِ هَذَا...إلى آخره) [113]**: "واختلف في الصوم والحج، والمذهب أنهما لا يقبلان النيابة"**[114]

قال الناصر: أي: النيابة المجزية عن المستنيب بحيث يسقط الفرض، وأما باعتبار حصول الثواب في الجملة فتقبلها كما نص عليه نص **سند** في التطوع مطلقا وفي الفرض للعاجز وإن كان مكروها، وقد مشى عليه **الشارح** في **مختصره"**[115]. **ومنه قوله: "قال المحشي: قوله: "وذهب ابن حبيب...إلى آخره"**: هذا القول في معنى قول **ابن الماجشون**، لكن ما صدر به يدل على أن القيام مكروه، وقد مشى عليه **الشارح** في **(مختصره)..."**[116]

تحليل النتائج:

يعتبر العلامة ناصر الدين من أعلم الناس بمختصر خليل حيث شرح مقدمته واعتنى به درسا وتمعنا؛ فكان لتعليقاته على مختصر خليل أوفر نصيب في حاشيته النفيسة على التوضيح للعلامة خليل ومن ذلك أنه كثيرا ما يربط بين ما قاله خليل في توضيحه بما لخصه في مختصره الفقهي من جهة الشرح والمقارنة. كما كان له انتقادات وتوجيهات وشروحات لما قرره خليل في مختصره.

---

[113] (جامع الأمهات) ي (184).

[114] (التوضيح) ن (493/2).

[115] ينظر: ناصر الدين اللقاني، حاشية ناصر الدين اللقاني على التوضيح بشرح مختصر ابن الحاجب (699).

[116] المصدر نفسه (588).

خاتمة:

لقد لقي مختصر خليل العناية المباشرة من قِبل فقهائنا المالكية بوضع شروح كثيرة عليه، منها المطول والتوسط والمختصر كما لقي العناية الضمنية فيما سجلوه في شروحاتهم وكتبهم التي لم تشرح مختصر خليل أصالة وخاصة إذا تصدوا للربط بين ما قاله خليل في توضيحه مع ما أثبته في مختصره الفقهي، فكان للناصر اللقاني في ذلك أوفر نصيب مما يدل على ممارسة طويلة وخبرة بمختصر خليل وما حواه من خفي العلم وجليّهِ.

-أ- أهم النتائج:

تجلى تعامل الناصر اللقاني مع المختصر الخليلي في مايلي:

-يوجه ما أشكل من كلام خليل في مختصره.

-يؤيد ما قرره أو ما ذهب إليه بعض العلماء بكلام خليل في مختصره.

- يرجح بين الأقوال المنقولة، واختيار الصواب باتباع منهج المقارنة، ومن ذلك أنه يقارن بين كلام خليل في توضيحه ومختصره الفقهي ويحاول الجمع بينهما أو الترجيح.

- يرجع إلى مختصر خليل؛ ليوضح ما خفي من توضيحه ويقارن بينهما.

- يستشكل بعض ما جاء في مختصر خليل.

-يبين مآخذ خليل في اعتماده بعض الأقوال أو تركها.

-يربط بين ما قاله خليل في توضيحه ويشرح به قوله في مختصره.

-ب- أهم التوصيات:

- الدعوة إلى جمع ما تفرق من تعليقات الناصر اللقاني على مختصر خليل تحت **"تعليقات العلامة ناصر الدين اللقاني على مختصر خليل من خلال حاشيته على التوضيح".**

-لفت نظر الباحثين إلى دراسة حاشية ناصر الدين اللقاني ت 958 هـ على توضيح العلامة خليل واستخراج ما فيها من لؤلؤ ومرجان وصدفات المالكية الأعيان.

قائمة المصادروالمراجع:

- - ابن سعيد، سحنون، المدونة، ن: دار الكتب العلمية، ط: 1، 1415هـ - 1994م.
- إبراهيم بن عبد الصمد بن بشير، التنبيه على مبادئ التوجيه - قسم العبادات، تح: الدكتور محمد بلحسان، ن: دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط: 1، 1428 هـ - 2007 م.
- ابن العماد، شذرات الذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط: 1، 1406 هـ - 1986 م.
- ابن القاضي، درة الحجال في أسماء الرجال، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور، دار التراث (القاهرة) - المكتبة العتيقة (تونس)، ط: 1، 1391 هـ - 1971 م. (153/2).
- ابن القاضي، درة الحجال في أسماء الرجال، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور، دار التراث (القاهرة) - المكتبة العتيقة (تونس)، ط: 1، 1391 هـ - 1971 م.
- ابن حجر الهيتمي، الفتاوى الفقهية الكبرى، المكتبة الإسلامية، ط بدون.
- ابن نجيم الحنفي، النهر الفائق شرح كنز الدقائق، تحقيق: أحمد عزو عناية، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: 1، 1422هـ - 2002م.
- الإجازة في علم الحديث لابن حجر المكي، مخطوط، ورقة (49/ب). مكتبة برنستون، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ (3700).
- أحمد الغرقاوي، رسالة في الخلوات، تحقيق حسين خلف الله، مجلة الشريعة والاقتصاد، العدد 17، أوت2020.
- أحمد بابا التنبكتي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في المنهاج، تحقيق: محمد مطيع، ط. مطبعة فضالة سنة 1421هـ.
- أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس – ليبيا، ط2، (2000م).
- أحمد بن محمد الصاوي، بلغة السالك لأقرب المسالك، ، دار المعارف، ط: بدون..
- -الفيروزآبادي، (القاموس المحيط)، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إش: محمد نعيم العرقسُوسي، ن: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط: 8، 1426 هـ - 2005.
- البخاري، (صحيح البخاري)، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط: 1، 1422هـ.
- بدر الدين القرافي، توشيح الديباج وحلية الابتهاج، بتحقيق د. علي عمر، ط: 1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة: 2004 م، (126)،
- بهرام بن عبد الله، (الشامل في فقه الإمام مالك)، ضبطه وصححه: أحمد بن عبد الكريم نجيب، ن: مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، ط: 1، 1429هـ - 2008م.
- الحجوي الثعالبي، الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط: 1 - 1416هـ- 1995م.
- الحطاب الرعيني، (مواهب الجليل في شرح مختصر خليل)، ن: دار الفكر، ط: 3، 1412هـ - 1992م.
- خليل ابن إسحاق المالكي، مختصر خليل، ط1، تحقيق: أحمد جاد، دار الحديث، القاهرة، 1426هـ-2005م.
- خليل ابن إسحق المالكي، (التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب)، تح: د. أحمد بن عبد الكريم نجيب، ن: مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، ط: 1، 1429هـ - 2008م..
- خير الدين بن محمود، الأعلام، ط: 15، النا: دار العلم للملايين، 2002م.

- الزرقاني عبد الباقي بن يوسف، شرح الزُّرقاني على مختصر خليل ومعه حاشية البناني:499/1، ضبطه وصححه وخرج آياته: عبد السلام محمد أمين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط:1، (1422 هـ - 2002 م).
- السخاوي، الضوء اللامع الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت
- الشعراني، الطبقات الصغرى، تحقيق عبد القادر أحمد عطا، مكتبة القاهرة، 1970.
- طاشْكُبْرِي زَادَهْ، ا لشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، دار الكتاب العربي – بيروت.
- عبد القادر الفاسي، تعريفات وحدود ، تقديم وتحقيق الأستاذ رشيد لعلالمة، ط: بدون، ط: بدون تاريخ.
- عبد الله العلوي الشنقيطي، نشر البنود على مراقي السعود، تقديم: الداي ولد سيدي بابا - أحمد رمزي، مطبعة فضالة بالمغرب، ط: (بدون طبعة) (بدون تاريخ).
- عبد الله بن نجم بن شاس، عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة، درا وتح: أ. د. حميد بن محمد لحمر، ن: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط: 1، 1423 هـ - 2003 م.
- عثمان بن عمر، ابن الحاجب الكردي، جامع الأمهات، تح: أبو عبد الرحمن الأخضر الأخضري، ن: اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الثانية، 1421هـ - 2000م.
- العطار، حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، الناشر: دار الكتب العلمية، ط:، بدون طبعة وبدون تاريخ.
- علي بن محمد، اللخمي،التبصرة، درا وتح: الدكتور أحمد عبد الكريم نجيب، ن: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط: 1، 1432 هـ - 2011 م.
- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط بدون.
- عياض بن موسى اليحصبي، (إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم) ، تح: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، ن: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط: 1، 1419 هـ - 1998 م.
- عياض بن موسى اليحصبي، التَّنْبيهَاتُ المُسْتَنْبَطةُ على الكُتُبِ المُدَوَّنَةِ والمُخْتَلَطَةِ، تح: الدكتور محمد الوثيق، الدكتور عبد النعيم حميتي، ن: دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط: 1، 1432 هـ - 2011 م.
- فريد الأنصاري، أبجديات البحث في العلوم الشرعي، منشورات الفرقان، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 1417هـ-1997م.
- مالك بن أنس، الموطأ، تح: محمد مصطفى الأعظمي، ن: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات، ط1: 1425 هـ - 2004 م.
- المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، الناشر: دار صادر – بيروت، ط: بدون، ط: بدون تاريخ.
- محمد إبراهيم علي، اصطلاح المذهب عند المالكية، ط1، نا: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث الإمارات العربية المتحدة – دبي، 1421 هـ - 2000 م.
- محمد ابن أحمد، الرُّهوني، (أوضح المسالك وأسهل المراقي إلى سبك إبريز الشيخ عبد الباقي)، بدون ذكر رقم الطبع دار الفكر.. بدون تاريخ طبع.
- محمد البناني، الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني، بهامش شرح الزُّرقاني على مختصر خليل، ضبطه وصححه، وخرج آياته: عبد السلام محمد أمين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2002 م.
- محمد الحفناوي بن أبي القاسم بن إبراهيم، تعريف الخلف برجال السلف،ط1، بيروت، تونس - مؤسسة الرسالة - المكتبة العتيقة. 1402 هـ/ 1982 م.
- محمد بن أحمد، ابن رشد، المقدمات الممهدات، ط1، تحقيق: الدكتور محمد حجي، نا: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان. 1408هـ- 1988م

- محمد بن علي، المازري، (المُعْلم بفوائد مسلم)، المحقق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، ن: الدار التونسية للنشر، المؤسّسة الوطنية للكتاب بالجزائر، المؤسّسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدّراسات بيت الحكمة، ط:2، 1988 م، والجزء الثالث صدر بتاريخ 1991م.
- محمد بن محمد ابن عرفة، المختصر الفقهي لابن عرفة، ط1، تحقيق، : د. حافظ عبد الرحمن محمد خير، نا: مؤسسة خلف أحمد الخبتور للأعمال الخيرية.2014م.
- محمد بن محمد، الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، بدون ذكر الطبع، تح: مجموعة من المحققين، النا: دار الهداية.بدون ذكر سنة الطبع.
- محمد بن محمد، مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ط1، علق عليه: عبد المجيد خيالي، نا: دار الكتب العلمية، لبنان. 1424هـ-2003م
- محمد بن يوسف بن أبي القاسم المواق، (التاج والإكليل لمختصر خليل)، ن: دار الكتب العلمية، ط: 1، 1416هـ-1994م.
- محمد عَبْد الحَيّ الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، ط:2، تح: إحسان عباس، نا: دار الغرب الإسلامي – بيروت، 1982م.
- محمد مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تحقيق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، (1424 هـ - 2003م).
- محي الدين عبد القادر العَيْدَرُوس، النور السافر عن أخبار القرن العاشر، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: 1، 1405.
- مخطوط إجازة في علم الحديث للناصر اللقاني، مخطوط، بدون، جامعة الملك سعود.
- مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ط: بدون، ط: بدون تاريخ.
- مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ط: بدون، ط: بدون تاريخ.
- مصطفى، الرماصي، حاشية الرماصي على التتائي على خليل، ط: 1 تح: مصطفى بن حسان، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية، في إطار تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية 2015 م، دار الإمام مالك،. 2015م.
- النابغة الغلاوي، نظم البوطليحية، ط:2، تح: يحيى بن البراء، المكتبة المكية، م ع السعودية،1425هـ-2004م.
- ناصر الدين اللقاني، حاشية ناصر الدين اللقاني على التوضيح بشرح مختصر ابن الحاجب من أول الكتاب إلى باب الأيمان النذور، دراسة وتحقيق، أطروحة دكتوراة، د. عيشوش مصطفى، جامعة أبو بكر بلقايد –تلمسان-2023-2024م.
- الهلالي سيدي أحمد بن عبد العزيز، (نور البصر شرح خطبة المختصر)، ط1، مراجعة وتصحيح: محمد ولد محمد الأمين، دار يوسف بن تاشفين، الجمهورية الموريتانية الإسلامية، 1428هـ- 2007م.